

## يد واحدة ضد الإرهاب



تكريم الفائزين بالجوائز

وفد مصري في المؤتمر العام للكتاب العرب ببليسيا



## أطفالنا وثقافة السلام

بقلم: أحمد سويلم

كتابان صدرا أخيراً من دار الياس للنشر بدعم من معهد جوته في مجال ثقافة السلام للأطفال.. وهما مترجمان عن الألمانية..

الأول بعنوان [ الحرب العجيبة ] للكاتب النمساوي مارتن أور وترجمة هالة شريف.. حيث يقدم عدداً من القصص بأسلوب رمزي غير تقليدي تدور حول الصراعات والتناقض البشري.. والعنف.. وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى إشعال الحروب.. وكيف يتسابق البشر في صنع الأسلحة التدميرية بدلاً من توجيه هذه الصناعات إلى صالح البشر وصنع الآلات والأدوات التي تعينهم على الحياة..

ويدير المؤلف قصصه في الكواكب.. وأحياناً يخترع من عنده أسماء جديدة لكواكب خيالية.. كما أنه يصنع أبطاله بأسلوب جديد وأحياناً أخرى زهور ونباتات وفواكه.. وسادة وعبيد وكانات ملونة.. وهو بهذا يقصد امتاع القارئ الصغير بهذه الألوان المختلفة من الخيال..

ويحرص المؤلف على تقدير دور العقل والتفكير السليم في إنهاء الصراعات حيث يتدخل العقل في الوقت المناسب دائماً لفض هذه النزاعات والحيلولة دون وقوع الكارثة..

إن المعاني التي تدور حولها هذه القصص الممتعة كثيرة منها: نبذ العنف - الاعتراف بالآخر - حرية التعبير - الحلم بالغد الأفضل.. الخ..

ويؤكد الكتاب أن ثقافة السلام ليست ثقافة انهازمية.. وإنما هي ثقافة فاعلة مؤثرة في تقدم البشرية.. ومن ثم يحاول الكاتب أن يجيب على أسئلة مهمة مثل: ماذا يعني السلام.. ماذا تفعل لو كان في يدك سلام.. ماذا تفعل لو كنت قائداً عسكرياً لبلد مهاجم.. أو بلد مسالم.. ماذا تفعل لو امتلكت سلاحاً مدمراً أو سماً قاتلاً قد يدمرك قبل أن يدمر عدوك..؟؟

واستطاع المؤلف من خلال تجسيد هذه المعاني أن يصل إلى عقلية الطفل المعاصر.. كما استطاعت المترجمة أن تصل إلى عمق المعنى وبساطة التعبير بقدرة فائقة..

أما الكتاب الآخر فهو [مؤتمر الحيوانات] للكاتب الألماني أريش كستنتر وترجمة د. هدى عيسى.. وهذه القصة الطويلة كتبها المؤلف في أعقاب الحرب العالمية الثانية.. حيث فشلت كل الجهود والمؤتمرات البشرية في إيقاف شبح الحرب..

تخيل المؤلف في قصته هذه أن الحيوانات أعتبتا الحيلة في أقناع البشر بالجوء إلى السلام ومنع الحرب.. فلجأت إلى حيلة طريفة.. حيث استطاعت الحيوانات أن تجمع أطفال البشرية وتضعهم في مكان آمن بعيداً عن عدوان البشر.. وأخذت تساموهم الساسة على السلام بينهم مقابل استعادة الأطفال.. ولم يجد البشر بدا من النزول على رغبة الحيوانات من أجل الأطفال والمستقبل..

والكتاب حافل بالمواقف والحيل والسلوكيات التي تتراوح بين السلامة والعدوان.. من أجل الاقتناع بالسلام خير وسيلة للاستمرار في الحياة..

ويجدر القول أن اتجاه بعض الكتاب إلى إبداع أعمالهم في إطار ثقافة السلام كان استجابة لإعلان منظمة اليونسكو في عام ٢٠٠٠ الذي يتضمن بداية عقد السلام إلى سنة ٢٠١٠

ويكفي أن نقرأ ميثاق تأسيس منظمة اليونسكو ونقف عند هذه الفقرة التي تلخص هذا الاتجاه: إذا كانت الحروب تتولد - في عقول البشر.. ففي عقولهم.. أيضاً.. يجب أن تبني حصون السلام..

ولعل هذا يكون حافزاً لكتابنا لإبداع أعمالهم في هذا الإطار الجديد.

## دكتوراه ثالثة عن حسن فتح الباب



نوقشت بقسم اللغة العربية بكلية آداب جامعة بنها رسالة قدمها الباحث جمال فوده للحصول على درجة الدكتوراه، وموضوعها (البناء الفني في شعر حسن فتح الباب)..

تولى المناقشة والتقييم الدكتورة: عبدة الفتح البركاوي أستاذة البلاغة والنقد بجامعة الأزهر، السيد فضل عميد آداب بنها، مصطفى السعدني أستاذ الدراسات اللغوية والنقدية بالكلية وهو المشرف على البحث.

وقد نال الباحث درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف.

ومما يجدر بالذكر أن هذه الأطروحة هي الثالثة التي تتناول إبداع الشاعر الكبير الدكتور حسن فتح الباب، وكانت الأولى بعنوان (توظيف التراث في شعر حسن فتح الباب) للباحثة عبير إسحق أشرف عليها د. صلاح رزق، والثانية بعنوان (شعر حسن فتح الباب - دراسة أسلوبية) للباحث إيهاب مصطفى وقد أشرف عليها د. محمد حسن عبدالله.